

الباب الثاني البحث النظري

يحتوي الباب الثاني على الطريقة السمعية و الشفوية في اللغة العربية تشتمل على مفهوم طريقة السمعية و الشفوية ، أهميات طريقة السمعية و الشفوية ، أهداف طريقة السمعية و الشفوية ، الخطوات على طريقة السمعية و الشفوية. تدريس اللغة العربية تشتمل على مفهوم اللغة العربية، مفهوم تعليم اللغة العربية، مهارة اللغة العربية.

١. وصف لنظرية

١.الطريقة السمعية و الشفوية

أ- خلفية الطريقة السمعية الشفهية

لقد أدى الاهتمام الجديد المتزايد بأن يكون الإنسان قادراً على الاتصال باللغة الأجنبية إلى صياغة مصطلح (السمعي الشفوي) ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع و الكلام أولاً كأساس لإتقان مهارات القراءة و الكتابة ثانياً. و لما

وجد عن تعبير aural-oral تعبير محير و غامض و صعب النطق، اقترح مصطلح

audiolingual (السمعية الشفهية) ليطلق على هذه الطريقة.^٩

دعا هذا المذهب إلى أن يبدأ تعليم اللغة بتدريب الدارسين على الاستماع ثمّ

تدريهم على النطق، ثمّ يأتي بعد ذلك دور الكلام و القراءة و الكتابة. و عرّف

المذهب اللغة بأنّها في الأساس كلام. و يعالج الكلام عن طريق الأبنية، و كان لهذا

المذهب تأثير واضح على الطريقة التي درست بها اللغات في الولايات المتحدة

الأمريكية أبان فترة الخمسينيات. و قد وجد هذا المذهب المساندة الأدبي من قبل المجلّة

التي تصدرها جامعة متشجان بوصفه مذهباً لتعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية.^{١٠}

و في تلك الفترة كانت المعرفة باللسانيات أو علم اللغة تعدّ أمراً ضرورياً

للإمام بتعليم اللغة: و لذلك فليس بالمستغرب أن تجيئ المواد الدراسية التي أعدها فريز

و اللغويون في جامعة بيل و كورنيل و في جامعة أخرى، و هي تحمل في طياتها الكثير

من التحليل اللغوي و القليل عن المادة التعليمية، غير أنّها استخدمت بصورة واسعة، و

اعتبرت المبادئ اللغوية التطبيقية التي بنيت عليها تجسيدا لأكثر المذاهب العلمية المتقدمة

في تعليم اللغات. و إن كان هناك ثمة نظرية تقف وراء المواد السمعية الشفهية فإنّ

^٩ حاك رتشاردر و ثودور روجرر. مذاهب و الطرائق في تعليم اللغات. (١٩٩٥). المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب). ص. ٥٦.
^{١٠} Ibid, ص. ٥٧.

تلك النظرية هي الاستعمال الجيد للفكرة القائلة: " إن المران يقود إلى الإتقان". و لا توجد إشارة واضحة في أعمال فريز للنظرية التعليمية التي كانت سائدة آنذاك. لقد أدى الدمج بين المبادئ اللغوية للمذهب السماعي الشفهي و بين أحدث نظرية تعلم نفسية (النظرية السلوكية)، في منتصف العقد السادس من هذا القرن إلى ما يعرف بالطريقة السمعية الشفهية.^{١١}

و يعزى ظهور الطريقة السمعية الشفهية إلى الاهتمام الكبيرة الذي حظى به تعليم اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الخمسينيات. فقد جعل إطلاق الروس لأول صاروخ فضائي سنة ١٩٥٧ م الأمريكيين يشعرون بالحاجة إلى إعادة النظر في منهجية تعليم اللغات الأجنبية، (التي كانت إلى ذلك الوقت تدور في فلك الطريقة القراءة). و شعرت الحكومة الأمريكية بالحاجة إلى جهد كبير مكثف لتعليم اللغات الأجنبية حتى لا يجد الأمريكيون أنفسهم معزولين عن التقدم العلمي الذي يجزى في الدول الأخرى.^{١٢}

الطريقة السمعية الشفهية -المصطلح جعله أستاذ نيلسون بروكس في عام ١٩٦٤- طلب عن تحويل التعليم من فنّ إلى علم، لتسهيل المتعلم على اكتساب اللغة

^{١١}محمود كامل الناقية. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (١٩٨٥). المملكة العربية السعودية: جامعة أمّ القرى). ص. ٧٣

^{١٢}ibid, ص. ٧٤

الأجنبية فعاليا. قد يستخدم الجامعات الموجودة بأمرىكية الشمالية عن هذه الطريقة. فهي قدمت الأساس المنهجية لمواد التعليم على مستوى الجامعة في كائادا و أمريكا. رغم أن هذه الطريقة ينحط في أواخر سنة ١٩٦٠ ، الطريقة السمعية الشفهية و موادها المؤسس على مبادئها ما زال مستخدم إلى عصر الحديث.

ب- مذهب الطريقة السمعية الشفهية

١- نظرية اللغة

المذهب العلمي لتحليل اللغة يقدم الأساس لمذهب علمي لتعليم اللغات. و في عام ١٩٦١ أعلن اللغوي الأمريكي و ليام مولتون في تقريره الذي أعده للمؤتمر العالمي التاسع للغويين المبادئ اللغوية التي ينبغي أن تبني عليها منهجية تعليم اللغة:

أ) اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب.

ب) اللغة مجموعة عادات.

ت) على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها لا أن يعلم معلومات عن اللغة.

ث) اللغة هي تلك التي يستخدمها أصحابها لا الأنماط اللغوية المعيارية التي يفرضها عليهم آخرون.

ج) اللغات تختلف فيما بينها.

ولكن طريقة التدريس لا يمكن أن تبني ببساطة على نظرية للغة فحسب و إنما تحتاج أيضا إلى نظرية للتعلم. و هذا المامح من الطريقة السمعية الشفهية هو الذي نريد أن نتطرق إليه الآن.

٢- نظرية التعلم

نظرا لأن البنية هي الشيء الهام الفريد في اللغة، فإنه ينبغي أن تركز التدريبات في المراحل الأولى على إجادة أبنية الوحدات الصوتية الوظيفية و النحوية بدلا من التركيز على إجادة المفردات. و أدت هذه التأثيرات المختلفة إلى ظهور عدد من مبادئ التعلم التي كونت الأسس النفسية للطريقة السمعية الشفهية و شكلت تطبيقاتها المنهجية، و أهم تلك المبادئ الآتي:

أ) تعلم اللغة الأجنبية في الأساس عبارة عن عملية تكوين عادة آلية. فا العادات الحسنة تكون من خلال إعطاء الاستجابات الصحيحة أكثر من تكوينها عن طريق ارتكاب الأخطاء. فعن طريق استظهار الحوارات و أداء تدريبات الأنماط يمكن تقليص فرص الوقوع في الأخطاء إلى الأدنى. و اللغة سلوك لفظي -و ذلك يعني الإنتاج الآلي و فهم العبارات المنطوقة- يمكن تعلمه عن طريق تشجيع الدارسين على أدائه بصورة مماثلة.

ب) و مهارات اللغة يمكن تعلمها بصورة فعالة إذا قدمت العناصر المراد تعلمها في اللغة الهدف في شكلها المنطوق، قبل أن تقدم في شكلها المكتوب. و يعتبر التدريب السمعي –الشفهي لازماً لتقديم الأساس لتطوير مهارات اللغة الأخرى.

ت) يقدم القياس أساساً لتعليم اللغة أفضل من التحليل. و يشتمل القياس على عمليات التعميم و التمييز، و لذلك يؤجل الشرح القواعد النحوية إلى أن يتمرس الدارسون على النمط في سياقات متنوعة، و يكونوا على دراية بالقياسات المختلفة. و يساعد التدريبات الدارسين على تكوين أنواع القياس الصحيحة. و من ثم، فإن المذهب لتعليم القواعد في الأساس المذهب استقرائي أكثر منه استنباطي.

ث) أن المعاني التي تحملها ألفاظ اللغة بالنسبة للناطق الأصلي باللغة لا يمكن تعلمها إلا عن طريق السياق اللغوي و الثقافي و من ثم فإن تعليم اللغة يشمل خصائص المنظومة الثقافية للناس الذين يتكلمون اللغة.

و كان دعاة الطريقة السمعية الشفهية بتأييدهم لتلك المبادئ يستندون على نظرية مدرسة أمريكية متطورة جدا في الدراسات النفسية تعرف بالمدرسة "السلوكية". و قد بلور عالم جامعة هارفورد السلوكي المعروف ب . ف . إسكينر نظرية للتعليم لقابلة لتطبيق على تعليم اللغات في كتابه الهام السلوك اللفظي الذي نشر في سنة

١٩٥٧ م. و قال إسكينر "ليس لدينا مبرر لكي نفترض بأن السلوك اللفظي يختلف في أي جانب أساسى عن السلوك غير اللفظي أو لاستخدام أي مبادئ جديدة لتفسيره. و قد أصبح في وسع الطريقة السمعية الشفهية بعد تسليحها بنظرية راسخة عن طبيعة اللغة و أخرى عن تعلمها أن تتجه إلى تصميم مقررات تعليم اللغة.

ج- تصميم الطريقة السمعية الشفهية

نادى دعاة الطريقة السمعية الشفهية بإعادة النظر بصورة كاملة في مناهج تعليم اللغات الأجنبية, و نادوا سأنهم شأن مصلحي القرن التاسع عشر, بالعودة إلى تعليم مبنى على الكلام و إعتقاد الكفاية الشفوية هدفا أساسيا و استبعاد دراسة النحو و الأدب بوصفها هدفا لتعليم اللغات الأجنبية. يقول بروكس: "و أصبحت الحاجة ماسة إلى إحداث تحويل جذرى و إعادة توجيه للإجراءات و بات أمر إصلاح الطرائق و المواد و الكتب الدراسية والاختبارات شبيء لأمفر منه.

١- الأهداف

يميز بروكس بين نوعين من الأهداف لبرنامج سمعي شفهي. النوع الأول هي الأهداف قصيرة المدى. و النوع الأخر هي الأهداف البعيدة المدى تشمل الأهداف القصيرة المدى التدريب على رموز الكلام بوصفها علامات كتابية على الصفحة

المطبوعة و القدرة على إعادة إنتاج تلك الرموز كتابة. كما يقول بروكس "تنطوى

الأهداف المباشرة على ثلاثة أهداف أخرى هي:

أولاً, التحكم في أبنية الصوت و الصيغة و النظم في اللغة الجديدة.

ثانياً, التعرف على عناصر الألفاظ التي تجلب المعنى إلى تلك الأبنية.

ثالثاً, المعنى بنفس المدلول الذي تحمله تلك الرموز اللفظية للناطقين الأصليين باللغة."

أما الأهداف بعيدة المدى كما يقول بروكس: "يجب أن تكون اللغة كما

يستخدمها الناطق الأصلي. كما ينبغي أن تكون هناك بعض المعرفة بلغة ثانية تصل إلى

مستوى من يجيد التحدث بلغتين."

٢- المنهج

السمعية الشفهية مذهب لغوي يقوم على البنية في تعليم اللغات, يبدأ بمنهج

لغوي يشتمل على العناصر الأساسية في الأصوات الوظيفية و الصرف و النحو في

اللغة الهدف مرتبة وقفا لنظام تقديمها. و تلك العناصر ربما تكون مشتقة جزئياً من

تحليل تقابلي للاختلافات بين اللغة الأصلية و اللغة الهدف, لأن تلك الاختلافات في

زعم البعض هي التي يجابها الدارس. و يضاف إلى ذلك منهج معجمي لعناصر

المفردات الأساسية يحدد بصورة مسبقة.

كانت مهارة اللغة تعلم وفقاً للترتيب التالي:

أ) الاستماع

ب) الكلام

ت) القراءة

ث) الكتابة

٣- أنواع أنشطة التعلم و التعليم

إعادة : يكرر الدارس العبارة المنطوقة بمجرد الاستماع إليها دون النظر إلى نص مكتوب, و من الأفضل أن يكون النموذج المنطوق قصيرا بحيث يسهل على الذاكرة السمعية الاحتفاظ به. فالصوت هام مثله في ذلك مثل الصيغة و النظم.

مثال:

المعلم: هذا هو الشهر السابع

الدارس: هذا هو الشهر السابع

و بعد أن يكرر الدارس العبارة يمكنه أن يعيدها مرة أخرى و يضيف إليها كلمات قليلة ثم يعيد الجملة كلها و يضيف إليها كلمات أخرى.

أمثلة:

I used to know him- I used to know him

I used to know him years ago

I used to know him

المعلم : كنت أعرفه - كنت أعرفه

الدارس: كنت أعرفه منذ سنوات - كنت أعرفه منذ سنوات

(١) التصريف

و هو أن تأخذ كلمة ما في عبارة شكلا آخر عند ما تكرر تلك العبارة.

أمثلة:

المعلم: اشتريت التذكرة

الدارس: اشتريت التذاكر

(٢) التعويض

و هو أن تبدل بكلمة في الجملة كلمة أخرى

أمثلة:

المعلم: اشترى هذا المنزل رخيصة

الدارس: اشتراه رخيصة

(٣) إعادة الصياغة

يستمع الدارس إلى توجيهه ما ثم يقوم بإعادة توجيه ذلك الأمر إلى شخص آخر تبعاً للتعليمات.

أمثلة:

المعلم: قل له بأن ينتظرك

الدارس: انتظرنني

(٤) التكملة

يستمع الدارس إلى جملة حذف منها كلمة واحدة، و على الدارس أن يعيد تلك الجملة كاملة.

المعلم: سأسير في طريقي و أنت ستسير...

الدارس: سأسير في طريقي و أنت ستسير في طريقك

(٥) المناقلة transposition

عند ما يضاف إلى الجملة كلمة ما فإن ذلك يستلزم بالضرورة أن يحدث تغيير في موقع الكلمة.

أمثلة:

أنا جوعان

وأنا أيضا

(٦) التوسعة

عند ما تضاف كلمة إلى جملة ما فإن تلك الكلمة تأخذ موقعا خاصا في التسلسل.

أنا أعرفه à لا أكاد

أنا لا أكاد أعرفه

(٧) الإختصار Contraction

و هو أن تحل كلمة محل تعبير أو عبارة

أمثلة :

Put your hand on the table

Put your hand there

(٨) التحويل

يتم تحويل الجملة بجعلها جملة منفية أو استفهامية أو عن طريق تغييرات في الزمن و

المزاج mood و البناء للمعلوم أو المجهول voice و الوجه aspect أو احتمالية

الحدث modality.

أمثلة:

هو يعرف عنواني

هو لا يعرف عنواني

(٩) الدمج

يطلب من الدارس دمج جملتين منفصلتين في جملة واحدة عن طريق رابط.

مثال:

المعلم: ينبغي أن يكون أمناء. هذا مهم.

الدارس: من المهم أن يكونوا أمناء.

(١٠) التعليق

و هو أن يقوم الدارس بالرد المناسب على الجملة المعطاة بحيث تكون استجابته

ضمن البدائل التي حددت له من قبل.

أمثلة:

شكرا عفوا

(١١) إعادة البناء

في هذا النوع من النشاط يعطي الدارس مجموعة من الكلمات التي تم اختيارها من

جملة ما و لكنها ما زالت محتفظة بالمعنى الأساس للجملة. و عليه أن يستخدم تلك

الكلمات مع إجراء بعض التغييرات و الإضافات في حدود ضيقة جدا كي يعيد الجملة إلى طبيعتها الأصلية.

الأمثلة:

دارسون, ينتظر, الحافلة

دارسون ينتظرون الحافلة

٤- أدوار المتعلم

ينظر دعاة السمعية الشفهية إلى الدارسين بوصفهم كائنات, يمكن توجيهها عن طريق أساليب التدريب الناجحة, لكي ينتجوا الاستجابات الصحيحة. و وفقا للنظرية السلوكية للتعليم. ينبغي أن يركز التعلم على المظاهر الخارجية للتعلم بدلا من التركيز على العمليات الداخلية التي تحدث في ذهن الدارس.

٥- أدوار المعلم

يرى بروكس أن المعلم ينبغي أن يدرّب على أداء المهام الآتية:

(أ) تقديم و تدعيم تعلم المهارات الأربع و التوفيق بينها على النحو التالي:

(١) الاستماع

(٢) الكلام

(٣) القراءة

(٤) الكتابة

(ب) استعمال الإنجليزية في الصف

(ت) تقديم أنواع المختلفة للسلوك اللغوي التي يتوجب على الدارس تعلمها.

(ث) تعليم اللغة المنطوقة في صيغة حوار

(ج) توجيه الاستجابة الجماعية التي يقوم بها جميع طلاب الصف أو البعض منهم.

(ح) تعليم استخدام البنية عن طريق الأنماط.

(خ) توجيه الدارس لاختيار و تعلم الألفاظ.

(د) توضيح كيف ترتبط الألفاظ بالمعاني في اللغة الهدف.

(ذ) جعل الدارس يتكلم.

(ر) تشجيع المحاولات التي يبذلها الدارس بطريقة تعزز التعليم.

(ز) تعليم القصة القصيرة . الأنماط . الأدبية الأخرى.

(س) وضع قواعد منذ اليوم الأول لإدارة الصف و تنفيذ تلك القواعد.

٦- دور المواد التعليمية

تساعد المواد التعليمية في الطريقة السمعية الشفهية المعلم على تطوير إجادة

الدارس للغة.

د- إجراءات الطريقة السمعية الشفهية

فيما يلي قائمة بالإجراءات التي يرى بروكس أن يقوم بها المعلم عندما يستخدم

الطريقة السمعية الشفهية.

١. يعطي المعلم النموذج المثالي لجميع المواد المراد تعلمها.
٢. إعطاء لغة الدارسين دورا ثانويا في أثناء تعلم اللغة الثانوية. بتجنب استعمالها.
٣. التدرج المبكر والمستمر للأذن و اللسان دون الاستعانة بالرموز الكتابية.
٤. تعلم البنية من خلال تدريبات الأنماط للأصوات و النظم و الصيغ و ليس عن طريق الشرح.
٥. تعويض الرموز الكتابية التدريجي للأصوات بعد تمكن الدارسين منها.
٦. تلخيص المبادئ الأساسية للأبنية بما يفيد الدارس عندما تصبح تلك الأبنية مألومة لديه و بخاصة إذا كانت مختلفة عن أبنية لغته الأصلية.

٧. تقصير المدى الزمني بين الأداء و بين النطق من حيث الصواب و الخطاء دون

مقاطعة الاستجابة و هذا يزيد عامل التعزيز في التعليم.

٨. دراسة المفردات في سياق.

٩. التدريب على الترجمة بوصفها تمرينا أدبيا فقط في المستويات المتقدمة.

ب. تدريس اللغة العربية

١. مفهوم اللغة العربية

عندما نتكلم عن مفهوم اللغة يجب أن نبحثها من جهتين , وهي عن معنى

اللغوي والمعنى إصطلاحي.

وعن المعنى اللغوي لكلمات اللغة في المعاجم ما يلي : اللغة أصلها لغى , أو لغو

, والهاء عوض , وجمعها لُغَى ولغات , وقيل في تفسير اللغوى : أي الكلام الباطل

الذي لا فائدة فيه , وقال الرسول ص ٠ م : (من ماس الحصى فقد لغى , ومن لغا فلا

جمعة له), ومعنى لغى أي تكلم , ومنه قوله تعالى { وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَامًا }

(الفرقان: ٧٢).

أما مفهوم اللغة الإصطلاحية, فقد عرفه الباحثون بتعريفات كثيرة إلا أنها جميعاً لا ترتبط بالمعنى اللغوي إلا في جانب واحد, وهو أنها كلام, كما أن التعريفات الإصطلاحية كلها تصوراً جانباً أو أكثر من وظيفة اللغة.^{١٣}

وقال ابراهيم محمد عطا في كتاب طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية, اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة.^{١٤}

فالمعاني إذان : هي جوهر اللغة ولبها, وهي المقصودة في تعليم الناشئين, أما الألفاظ والتراكب التي لا ترتبط بحياة المتعلم, ولا تصادف معانيها مكاناً من نفسه فلا تعد لغة تعليمها.^{١٥}

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصل إلينا من طريق النقل.^{١٦} واللغة العربية فرع من فصيلة اللغات السامية. وقد كتب لها الخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها, قال الله تعالى: "إنه لتزِيل من رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين {". ولذلك إنتشرت

⁵ أحمد فؤد عليان, المهارات اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها, (الرياض: دار المسلم للنشر

والتوزيع), ص. 14.

⁶ إبراهيم محمد عطا, طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

, ص. 33.

¹⁵ أحمد فؤد محمود عليان, المهارات اللغوية... 14-15.

⁸ الشيخ مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية 0 (بيروت: كتب العلمية, ٢٠٠٢), ص. 7.

اللغة العربية إنتشارا واسعا, كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغة العالم, فهي اللغة
التعبدية للمسلمين في جمع بقاع العالم.^{١٧}

وللغة العربية خصائص, وهي الصفة التي تميز الشيء وتحدده. وعلى هذا فإن
خصائص اللغة العربية هي الصفات المميزة لها عما عداها من اللغات. وثمة ثلاث صور
يأتي عليها هذا التميز وهي:

(١) ما يتوفر في اللغة العربية من الصفات ولا يوجد في غيرها مثل خصيصة
الإعجاز.

(٢) ما يتوفر في اللغة العربية وفي بعض اللغة الأخرى, غير أنه لا يوجد في كل
اللغات مثل خصيصة الإعراب.

(٣) ما يتوفر في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات لكنه أظهر في اللغة العربية مثل
خصيصة الترادف.

أ. أهمية اللغة العربية

وترجع أهمية اللغة العربية إلى عدة مؤثرات منها:

(١) الأثر الديني: إن بين اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابط عضوي وثيقا لا
يمثله ترابط آخر في أي مجتمع من المجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة, فإنها لغة

^٩ أحمد فؤد, المهارات اللغوية... ص. 31

الإسلام والمسلمين في جميع بقاع الدنيا, ولغة كتابه المبين, بها يؤدي المسلمون صلاتهم, ويتلون كتاب ربهم, واحاديث نبيهم, ويلبون في حجهم, ويتضرعون في دعائهم. فكل مسلمين مطالب أن يلم بعض الإمام بالعربية, ولاشيء يرفعه في أعين أصحابه كالمعرفة العميقة بلغة الإسلام المقدثة.

(٢) الأثر الحضاري: اللغة العربية هي الوعاء الذي يجمع تراث العرب الفكري والحضاري, فهي لغة البلاغة والفصاحة, والأثر الحضاري جاء القرآن معجزا في لغته, ليتحدى أصحاب اللغة العربية في لغة تفوقوا فيها, وكتب لها الخلود بذلك, وقد إستوعبت العربية الكثير من الألفاظ التي دخلتها من اللغات الأخرى, وأخضعتها لها, فأصبحت بحق لغة الحضارة والتقديم .

(٣) الأثر القومي: إن بين اللغة العربية وبين الوجود العربي تلازما واضحا في الماضي والحاضر والمستقبل.^{١٨}

(٤) الأثر لغة العالمي: تنال اللغة العربية إهتماما في العالم, لأنها يستعمل العلماء اللغة العربية لكتابة العلوم, وأخذ العرب والإسلام دور مهم في العالم, حتى يحتاج العالمي

¹⁰ أحمد فؤدي, المهارات اللغوية, ...ص. 32-33

أن يجعل اللغة العربية من إحدى اللغات الرسمية التي يستعملها في هيئة الأمم المتحدة (PBB).^{١٩}

٥) الأثر المعرفية: يتفقه العلماء في الدوال الغربية والشرقية تطور الإسلام ونشأتها, ويعرفون أن اللغة العربية ليست اللغة الدينية فقط بل كانت اللغة العربية هي لغة المعرفة والثقافة في جميع العالم منذ قرون الوسطى الماضي.

٢. مفهوم تعليم اللغة العربية

كانت كلمة "التعليم" مشتقا من لفظ "عَلَّمَ" بمعنى عملية العمل, وطريقة التعليم أو تعليم الشيء, وشأن التعليم هو كل شيء ما يتعلق بالتعليم.^{٢٠} وعندى محبين شاه, أن التعليم إعطاء التوجيه لعمل الشيء.^{٢١} وعندى أهل التربية أن التعليم هو نقل المعرفة من المرء الذي له المعرفة (معلم) إلى المرء الذي لم يعلم الشيء (متعلم) بوسيلة التعلم والتعليم.^{٢٢} وبعد التعليم, يرجى المتعلم أن يغير أحواله مثل أهداف التعليم.

¹⁹ Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi)*, (Yogyakarta:Pedagogia, 2010), h. 36

²⁰ Depdikbut, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta:Balai Pustaka,1988,cet 2), h. 13

²¹ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2010,cet 16), h. 33

²² Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode- Metodenya*, (Yogyakarta:Teras, 2009), h. 5

وتعليم اللغة العربية هي عملية تقديم المعرفة وإيصالها من مدرس اللغة العربية إلى الطلاب لكي يفهم الطلاب اللغة العربية ويتوليها ويستوعبها.^{٢٣}

ومن أهداف تعليم مهارة اللغوية هي لتنمية مهارة لغوية الطلاب وتطويرها.^{٢٤}

أما تعليم اللغة العربية تعمل لبلاغ الأهداف. ووجه تعليم اللغة العربية إلى أهداف فترة الطويلة (أهداف العام, وأهداف فترة القصيرة) (أهداف الخاصة). أما أهداف العام هي:

- ١) لكي يفهم الطلاب القرآن والحديث مثل مصدر أحكام الإسلام وتعليمها.
- ٢) لكي يفهم الطلاب و يعرف كتب الدينية وحضار الإسلام الذي يكتب باللغة العربية.

٣) لكي يكون الطلاب ماهرا في تكلم اللغة العربية والإنشاء فيها.

٤) وتفيد اللغة العربية مثل أدوات المساعدة لأهلية الأخرى.

٥) يفيد تعليم اللغة العربية لبناء أهل اللغة العربية المهنية.^{٢٥}

أما أهداف الخاصة في تعليم اللغة العربية هي الأهداف المقررة في الدراسة. مثل

أهداف العام من المطالعة هي حسن التعبير, وكفاءة لقول اللفظ صحيحا, وتسريع

²³ Ibid,...h. 6

²⁴ Djago Tarigan dan H.G Tarigan, *Teknik Pengajaran Ketrampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1998), h. 22

²⁵ As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Bina Ilmu, 2004), h. 100

التفهم والتفكير مضمون القراءة, وتنمية كفاءة التذكير. وأهداف الخاصة من المطالعة هي: تفصيح في تذكير الأحروف حسب مخارجها.^{٢٦} وينبغي معلم اللغة العربية أن يعرف الأهداف المقررة, إما في التحتيط وإما في التطبيق.

وتتمكن الباحثة الإستنباط من البيان السابق أن تعليم اللغة العربية عملية في تقديم المعلومات الذي قام به معلم اللغة العربية إلى تلاميذه حتى يستطيع الفهم عن اللغة العربية وإستعابها وتنميتها.

٣. مهارة اللغة العربية

أهداف الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية هي تطوير كفاءة الطلاب في إستعمال تلك اللغة لسانا أو كتابة. وكفاءة إستعمال اللغة في التعليم يسمى بمهارة اللغة. وكانت المهارات اربع هي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.^{٢٧} وكل المهارة تتعلق بمهارة الأخرى لأن مهارة اللغة نالت بطريقة مرتبة.

٣.١. مهارة الإستماع

أن أول مهارة في فهم اللغة العربية هي مهارة الإستماع والكلام قبل مهارة القراءة والكتابة. ومهارة الإستماع هي كفاءة المرء في تفهيم الكلمة التي تنطق

²⁶ Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab...*, h. 8

²⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya Offset, 2011), h. 129

برفيق الكلام أو وسيلة المعينة.^{٢٨} ومثل إحدى المهارات الإستقبالية (*receptive skills*), جعلت مهارة الإستماع عنصراً الأول الذي يجب على الطلاب أن يقدر فيها. وأهداف تعليم الإستماع هي:

- (١) تنمية قدرة المتعلم على الإنصات والانتباه لما يستمع إليه.
- (٢) غرس الاتجاهات الموجبة لدى المتعلم نحو الإستماع بإعتباره أحدهم فنون اللغة.
- (٣) تنمية قدر المتعلم على متابعة مادة الإستماع.
- (٤) تنمية قدرة المتعلم على إستنتاج الأفكار الرئيسية في مادة الإستماع والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية.
- (٥) غرس آداب الإستماع الأحاديث الآخريين واحترام وجهة نظرهم والإهتمام بها قبل المتعلمين.
- (٦) تنمية قدرة المتعلمين على التحصيل من المادة المسموعة .
- (٧) تنمية قدرة المتعلم على التنبؤ بما سيرد في مادة الإستماع من أفكار وأحداث.^{٢٩}

²⁸ Ibid ..., h. 130

²¹ نور هادي, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالنج : الجامعة الإسلامية

مالنج (2011), ص. 34

وعندى أحمد طعيمة في كتابه تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها، ينبغي ان

يتضح في ذهن المعلم الفرق بين نوعين من الإستماع هما:

(١) الإستماع المكثف: ويكون لخدمة هدفين: إما للإستماع المقصود لبعض

عناصر اللغة كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية. وقد يكون من أجل تنمية

القدرة على الفهم بشكل عام .

(٢) الإستماع الموسع: ويستهدف إعادة الإستماع إلى المواد التي سبق عرضها

على الدارسين. وذلك في بيئته جديدة، أو موافق جديد، أو شكل جديد.

كما يستهدف الإستماع إلى المفردات والتراكيب التي ما زال الطالب عاجزا

عن أن يألّفها أو لم يألّفها بعد.

وليس من الازم أن يكون الإستماع تحت مباشرة المعلم. فقد يذهب الدارس

إلى المعلم ويستمتع بنفسه إلى شرائط مسجلة تشرح له بالكامل ما هو مطلوب منه

٣٠ .

٣.٢ . مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع . وهو ترجمة

اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة. وهو من

²² أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: إيسيكو، 1989)،

العلامات المميزة للإنسان, فليس كل صوت كلام, لأن الكلام هو اللفظ والأفيدة.^{٣١}
والكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة, وعندى المتكلمين هو: المعنى
القائم بالنفس الذي يعبر له بالألفاظ, يقال في نفس الكلام, وفي إصطلاح النحاة:
الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.^{٣٢}

ومعيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرة على التعبير أفكاره بلغة يستطيع
أهل اللغة الأصليون فهمها. وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على
النطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه, وعلى تحكّمه في قواعد اللغة
ونحوها وصرفها وحسن إستخدامه المعاني مفرداتها.^{٣٣}

ينقسم الكلام إلى قسمين الرئيسيين وهما:

- (١) الكلام الوظيفي: وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان و
والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه إتصال الناس بعضهم ببعض
, لتنظيم حياتهم ووقضاء حاجتهم, مثل: المحادثة والبيع والسراء.
- (٢) الكلام الإبداعي يقصد به: إظهار المشاعر, والإفصاح عن العواطف
وخلجات النفس. وترجمت الإحساسات المختلفة بعبارة منتقة اللفظ و جيدة

²³ إبراهيم محمد عطا, طرق تدريس ... ص. 105

²⁴ أحمد فؤد محمود, المهارات اللغوية, ... ص. 86

³³ صلاح الدين عبد المجيد العربي, تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية

والتطبيق, (القاهرة: مكتبة لبنان, 1981), ص. 138

النسف، بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا، بحيث تنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة هي لأدبي، وحيث سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها، كي يعيش معه في جوه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحس هو به مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، أو المشاعر العاطفية، أو التذوق الشعري.^{٣٤}

وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها أنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم وعليه أن يهيء من موافق الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدرسين كالتالي:^{٣٥}

(١) بالنسبة للمستوى الإبتدائي

يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب.

ومن خلال هذه الإجابات يتعلم الطلاب كيفية إنتقاء الكلمات بناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم وعليه الأسئلة بشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن الموافق أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن

²⁶ أحمد فؤد محمود، المهارات اللغوية...، ص. 103

³⁵ أحمد طعيمة، تعليم اللغة...، ص. 162

التدريبات الشفهية, وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبة بنص قرأه.

٢) المستوى المتوسط

يرتفع مستوى المواقف التي يتعل الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لهب الدور وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الثنائية, ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب, وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء التقرير مبسط وغيرها.

٣) المستوى المتقدم

وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم, أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح. أو يلقون حوارا في موضوع مقترح أو في تمثله أو غير ذلك من مواقف.

٣.٣. مهارة القراءة

القراءة هي من إحدى مهارات اللغة التي ليست سهلة وبسيطة وليس فقط أصوات الحروف أو الكلمات ولكن ستكون من مهارة لا ينطوي على مجموعة

متنوعة من معنى العقل والعمل.³⁶ القراءة تسمى بما المطالعة وهي الدرس القرائية المهدفة كي يستطيع الطلاب يقرؤون صحيحة وأن يفهموا ها.

أنواع القراءة:

(١) القراءة المكسفة

أقراءة في هذا الأنواع هو يجري داخل الفصل يهدف تنمية مهارات القراءة عند الدارسين. وزيادة وصيدهم اللغوي. وتختار لهذا مواد على مستوى من الصعوبة يدرب الدارس على إكتساب مهارات التعريف والفهم والنقد والتفاعل.

(٢) القراءة الموسعة

تهدف هذه الأنواع إلى تدعيم المهارة القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل. وتزويده بالقدرة على القراً الحرة. ويدور النشاط في هذا النوع خارج الفصل.³⁷ وأنواع القراءة عندى أحمد فؤد تقسم من حيث شكلها عام وطريقة آدائها

نوعين رئيسين هما:

(١) القراءة الصامتة

³⁶ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab , Pendekatan, Metode, Strategi, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 46

²⁹ أحمد طعيمة، *تعليم العربية... ص. 181*

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها : استقبال الرموز المطبوعة, وإعطائها المعنى

المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة

المقروءة, وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون إستخدام أعضاء النطق.^{٣٨}

(٢) القراءة الجهرية

تعريف القراءة الجهرية بأنها : التقاط الرموز المطبوعة, وتوصيلها عبر العين

إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد ومعنى المختزن له في المخ, ثم الجهر

بها بإضافة الأصوات, واستخدام أعضاء النطق إستخداما سليما, وهي فرصة

للتمرين على صحة القراءة, وجودة النطق وحسن الأداء.

٣.٤ . مهارة الكتابة

المهارة الآخرة التي يجب أن تقدم بعد مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة

القراءة هي مهارة الكتابة. تشتمل مهارة الكتابة على ثلاثة أحوال هي شكل

الأبجدية, والتهجئة وتحقيق الأفكار بوسيلة الكتابة ويسمى أيضا "الإنشاء

التحريري".^{٣٩}

³⁰ أحمد فؤد,المهارات اللغوية...ص. 130

³⁹ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandug: Humaniora, 2000,cet3), h. 156

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي بين الأفراد لنقل الأفكار. ويتركز

تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور :

(١) قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائياً.

(٢) وإجادة الخط .

(٣) وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة.

وعندى أحمد فؤاد محمود عليان في كتابه المهارة اللغوية ماهياتها وطرائق

تدريسها، تعريف الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره

ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس

عليه.^{٤٠}

أ. أنواع الكتابة

تنقسم الكتابة بحسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أنواع، وهي:

(١) الكتابة الإجرائية العملية (الوظيفية)

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات، والمطلبات الإدارية، وهو ضروري في

الحياة للمنافع العامة والخاصة، والمكاتبات الرسمية في المصارف والشركات

ودواوين الحكومة وغيرها.

³² أحمد فؤاد، مهارات اللغوية...، ص. 156

(٢) الكتابة الإبداعية الفنية

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر, والعواطف الإنسانية, والإبتكار في الفكرة, وتخييل المعاني, والتحليق بها, ويحتاج هذا النوع إلى املكة فطرية مركوزة في النفس, ومستقرة في الوجدان, فهي تعبير عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية, وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية.

(٣) الكتابة الوظيفية الإبداعية.

هذا هو النوع الثالث من أنواع الكتابة, وهو الذي يجمع بين الوظيفة والإبداع, ومجالات هذا النوع متعددة. منها: فن كتابة المقالة, وفن إعداد المحاضرة, وفن التعليق, وفن البحث, وفن إدارة الدوة.^{٤١}

ب. البحوث السابقة

من البحوث السابقة وجدت الباحثة البحث اولاً, نانا لوتفيانا. (٢٠١٠) تطبيق الطريقة السمعية و الشفهية في تعليم الكلام (عربي) "الصف الثامن" في سليمان نجيمبلاك متسن يوجيا كارتا. أطروحة UIN سنن كاليجاجا, يوجيا كارتا. نتائج هذه

³³ أحمد فؤد,المهارات اللغوية...ص. 186

البحوث بما في ذلك الطريقة السمعية و الشفهية الذي يستخدم المعلم في المحادثة تطبيق متسن نجيمبلاك سليمان أجرى الطلاب أمام الصف، ثم المعلم أيضا إثبات القراءات مباشرة. ثانيا، عبد العزيز سيتياوان. (٢٠١٣) تأثير الطريقة السمعية و الشفهية ضد الطلاب إتقان المحادثة. أطروحة، جامعة التعليم إندونيسيا. نتائج هذا البحث هو أن هناك زيادة قدرة على التحدث الطلاب، ويتبين ذلك من القيمة المتوسطة لاختبار. ثالثا، نورهاليمه، (٢٠١٤) فعالية تطبيق الطريقة السمعية و الشفهية استخدام وسائل الإعلام لتحسين "المسار الاستماع" في ارتفاع المدرسة كامبار مدني بانجكينانج. أطروحة، جامعة سلطان سياريق قاسم الدولة الإسلامية. نتائج هذا البحث أن هناك زيادة في القدرة على الاستماع إلى الطلاب، ومن الواضح من متوسط قيمة الاختبار الأولى. رابعا، حمدي، دراسة لالطريقة السمعية و الشفهية التنفيذ في تدريس اللغة العربية إيشلاهودين ابن لومبوك الغربية النظام التجاري المتعدد الأطراف. أطروحة ماتارام وصمة عار. نتائج هذا البحث أن تطبيق الطريقة السمعية و الشفهية الأفضل في تحسين تدريس الطلاب اللغة العربية. خامسا، عبد الرحمن، تعزيز القدرات لمفردات اللغة العربية إتقان مع الطريقة السمعية و الشفهية "الطلاب بانجارماسين"، الأطروحة، واو بانجارماسين ت. نتائج هذا البحث أن بهذه الطريقة من قدرة الطلاب في إتقان مفردات أفضل وزيادة.

الرقم	الاسم	النوع	الممتلىء	الفرق
١	نانا لوتفيانا	الرسالة الماجستير	ارتفاع مهارة الكلام بالطريقة السمعية و الشفهية	ارتفاع تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية لترقية المهارات اللغات الطلاب
٢	عبد العزيز سيتياوان	الرسالة الماجستير	ارتفاع المحطثة بالطريقة السمعية و الشفهية	ارتفاع تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية لترقية المهارات اللغات الطلاب
٣	نورهاليفة	الرسالة الماجستير	ارتفاع مهارة الاستماع بالطريقة السمعية و الشفهية	ارتفاع تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية لترقية المهارات اللغات الطلاب
٤	حمدي	الرسالة الماجستير	اداء تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية	ارتفاع تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية لترقية المهارات اللغات الطلاب
٥	عبد الرحمن	الرسالة الماجستير	ارتفاع المفردات بالطريقة السمعية و الشفهية	ارتفاع تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية لترقية المهارات اللغات الطلاب

كانت نتائج البحوث السابقة لها الفرق بهذا البحث هي ارتفاع تدريس اللغة بالطريقة السمعية و الشفهية لترقية المهارات اللغات الطلاب.

ج. نموذج البحث

في هذا البحث استخدامت الباحثة بنموذج هو من المصدر الفنونولوجيا، وهذا للبحث فيما يلي آراء النموذج الطبيعي. الافتراضات الأساسية للظواهر هو أن الرجل في المعرفة الاستفادة من آراء له، سواء على مستوى مراقبة، وجمع البيانات، وتحليل، أو في صنع الاستدلالات. سوتريونو حنفي وشرحه في شروط المبادئ الأساسية التي وضعت في النموذج التفسيري، والمبدأ الأساسي في ظاهرة القراءة، والمعني: فهمها وتعديلها بواسطة الفرد من خلال عملية التفسير الذي يتعامل مع الأمور العين أنه التقى^{٤٢}

العناصر أعلاه وفقا لنموذج كروتي يمكن وصفها على النحو التالي:

